

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نوادير جفا

جفا وجاره

إعداد: لجنة التأليف والترجمة

مكتبة العبيكان



ح مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

مكتبة العبيكان

جحا وجاره.

... ص؛ ... سم؛ (نوادير جحا؛ ٩).

ردمك ١-١٠٣-٢٠-٩٩٦٠.

١- قصص الأطفال أ- العنوان. ب- السلسلة

١٥/٠٤٣٢

ديوي ٨١٣,٠١

ردمك ١-١٠٣-٢٠-٩٩٦٠. رقم الإيداع: ١٥/٠٤٣٢

الطبعة الأولى

١٩٩٤م / ١٤١٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

كان جحا يسكن في حارة ضيقة، بيوتها متلاصقة، بحيث يستطيع كل جار أن يسمع جيرانه. وكان لجحا جار متطفل، يحب التنصت على جيرانه وإفشاء أسرارهم، وكان هذا الجار مغرورًا، سليط اللسان، كثير السخرية من جحا. لذلك فكر جحا في حيلة ليعلّمه درسًا يساعده على التخلص من هذه الصفات السيئة.



جلس جحا بجوار الشباك، وعندما أحس أن جاره يتنصت عليه أخذ يقول بصوت مرتفع: «يا رب ابعث لي صديقًا يعطيني ألف دينار كاملة» ضحكت الزوجة، وقالت بصوت مرتفع: «وهل سترفض إن جاءك صديق وأعطاك ٩٩٩ دينارًا؟» قال جحا: «نعم سأرفض، أنا أريدها ألف دينار كاملة».

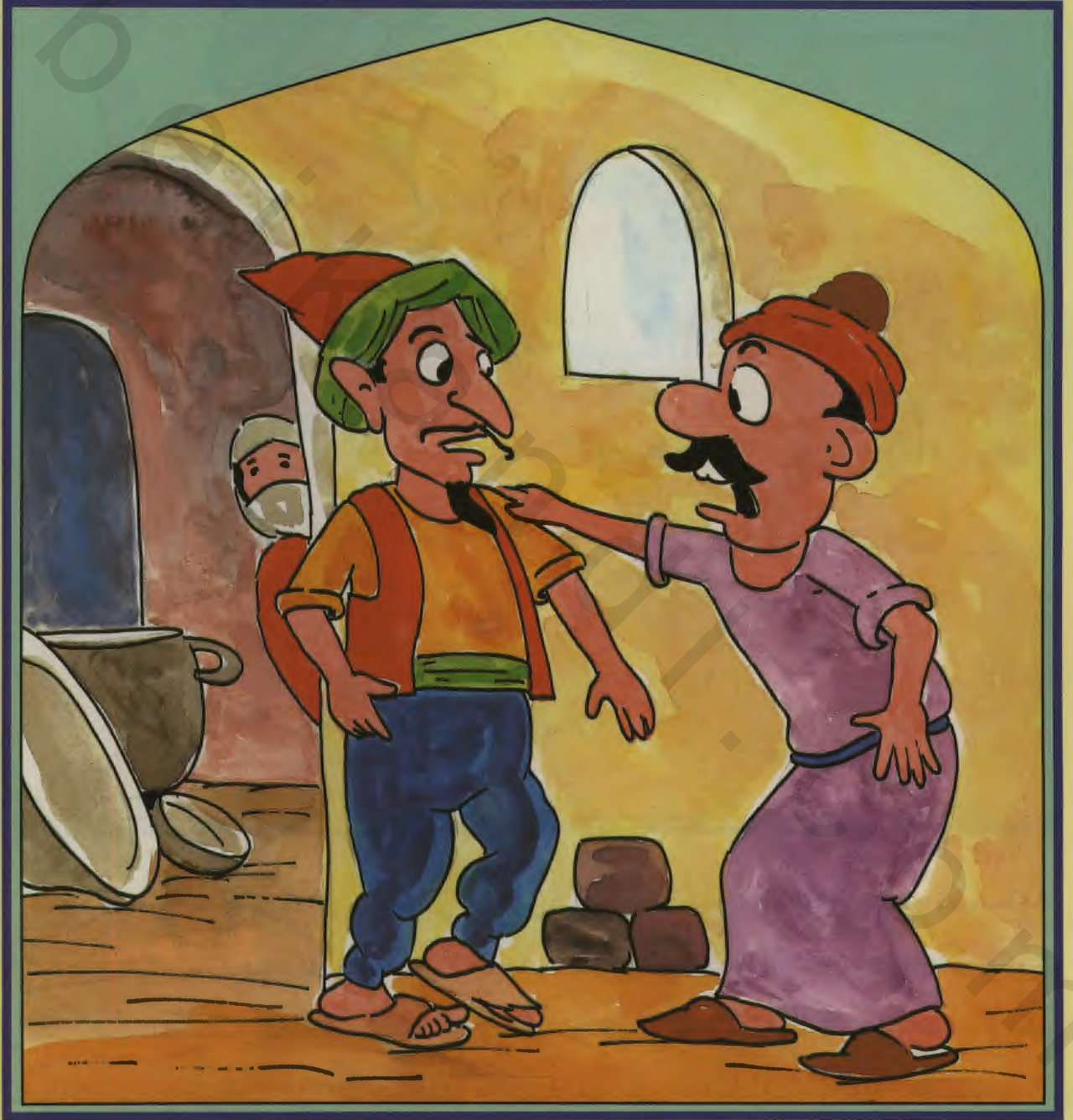




سمع الجار المتطفل كلام جحا، وقرر أن يختبره ويسخر منه، فأحضر كيسًا به ٩٩٩ دينارًا، ثم ألقاه إلى جحا من الشباك، فلما وقع الكيس أمام جحا هلّ وكبّر، وأخذ يعد الدنانير قائلاً: «إنها ٩٩٩ دينارًا، ولكنني سأخذها وأحمد الله». وبعد لحظات سمع طرقات على الباب، فقام ووضع الدنانير في الخزانة، وأغلق عليها.



فتح جحا الباب فإذا بجاره أمامه يقول له ساخراً: «لماذا قبلت المال ناقصاً يا كذاب؟» قال جحا: «أي مال؟!» قال الجار: «مالي الذي ألقيته إليك من الشباك».
ردّ جحا: «إنه ليس مالك، بل هو رزق أرسله الله إليّ».. وتجادل الرجلان واشتد بينهما الخلاف، حتى طلب الجار من جحا أن يذهب معه إلى القاضي.

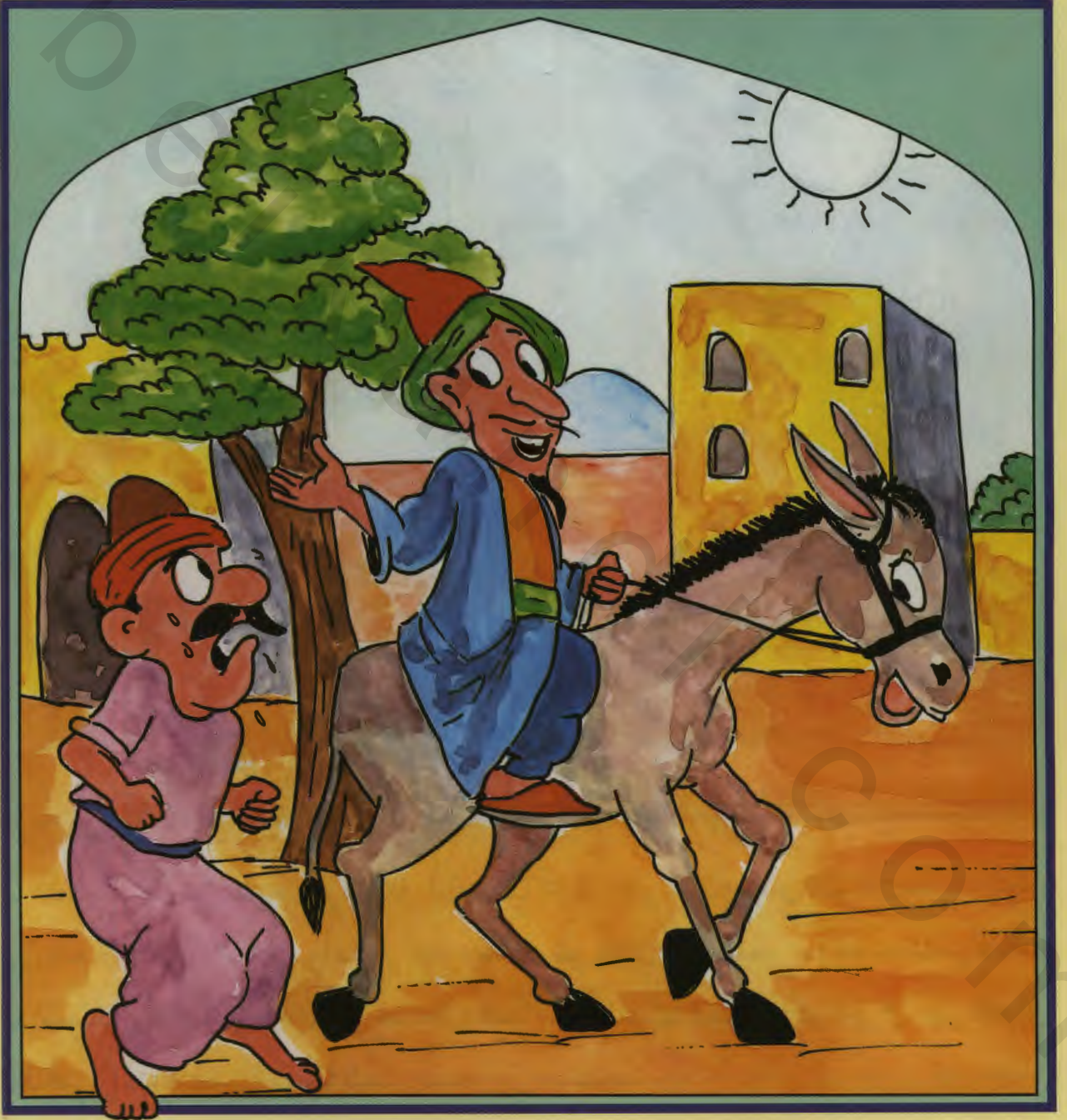




اعتذر جحا عن عدم قدرته على الذهاب إلى القاضي؛ لأنه ليس لديه حمار يركبه.
وفي الحال انطلق الجار، وأحضر له حماره. ثم تعلل بأنه ليس لديه حذاء وعباءة
مناسبة، فأحضر له الجار حذاءه وعباءته، فلبسهما جحا، وانطلق في طريقه إلى
القاضي راكباً الحمار، بينما الجار يسير وراءه حافياً.



وفي الطريق، كانت الشمس محرقة. وكان جحا يسرع بالحمار قدر ما يستطيع،
والجار يجري خلفه متعباً متألماً ويقول: «أبطئ قليلاً يا جحا، أكاد أموت من شدة
الحر. لقد احترقت قدماي الحافيتان، سوف تدفع ثمن كل هذه الإساءات يا جحا».
وجحا يضحك ويقول ساخراً: «أسرع يا أخي، حتى لا نتأخر على القاضي. أسرع».





عندما وصل جحا وجاره إلى القاضي، كان الجار في قمة التعب والغضب، فدخل على القاضي يلهث، ويقول: «أنصفني يا سيدي القاضي من ذلك اللص المحتال» فاعترض جحا بغضب قائلاً: «انظر يا سيدي، لقد سَبَّني، وحكم عليّ بأنني لص محتال بدون أي دليل. وهذه جريمة يعاقب عليها القانون، وأنا أريد حقي».

نظر القاضي إلى الجار غاضبًا، وقال له: «إذا لم تثبت لي بالدليل القاطع أنه لص محتمل فسوف أحبسك جزاء هذا السب، وهذا الاتهام الفظيع».

ارتبك الجار، وشعر بالخطر، فأخذ يتلعثم ويقول: «لقد سرق مني ٩٩٩ دينارًا وهي عنده في خزانته. اسأله من أين أتى بها».





نظر القاضي إلى جحا متسائلاً فقال جحا: «أرجو أن تسأله يا سيدي كيف سرقتها منه؟». قال القاضي للجار: «أجب». صمت الجار، ولم يعرف ماذا يقول.
قال جحا: «يا سيدي، هذا الرجل يدعي أن كل ما لدي هو ملك له، اسأله يا سيدي من صاحب هذه العباءة وهذا الحذاء، ومن صاحب الحمار الذي جئت أركبه».

صرخ الجار: «كل هذه الأشياء ملكي أنا». ابتسم جحا وسكت. وأحس القاضي أن هناك سرًا في الموضوع، فأمر الجار بالخروج لينفرد بجحا ويعرف منه كل شيء. لما خرج الجار، أخذ جحا يحكي القصة بالتفصيل للقاضي، وقال له: «أرجو أن يتسع صدرك لنا يا سيدي؛ فأنا ما فعلت ذلك إلا لكي ألقنه درسًا يستفيد منه».





عاد الجار إلى القاضي وقد ملأه الخوف، وبادر القاضي بسؤاله: «كيف سرق جحا دنانيرك يا رجل؟». قال الجار: «أنا ألقيتها إليه من الشباك يا سيدي عندما عرفت أنه في حاجة إليها». فسأله القاضي: «وكيف عرفت؟» تلثم الجار وهو يقول: «سمعتة وهو يكلم زوجته» قال القاضي بغضب: «أنت إذن تتنصت عليه وعلى جيرانك. ألا تعلم أن هذه جريمة، وأن اتهامك له بأنه لص جريمة أخرى؟».

قال القاضي ذلك، ثم أمر الحراس بأخذه إلى السجن. فانهار الجار، وأخذ يبكي ويقول: «تبت يا سيدي القاضي، لن أفعل ذلك ثانية» ولكن القاضي صرخ في الحراس: «خذوه» فَجَرَّه الحراس إلى السجن. أحسّ جحا بالحزن والأسى من أجل جاره، وقال: «أرجوك يا سيدي القاضي، يكفي هذا لتلقيه درسًا».





قال القاضي: «لا تخف يا جحا، فسوف نفرج عنه، ولكن بعد أن يستوعب
الدرس». وبعد ساعتين أمر القاضي بإحضار الجار، وقال له: «لولا أن جحا سامحك
على السباب الذي وجهته إليه لكنت حبستك، وأما المال والحذاء والحمار والعباءة
فأنت لم تثبت أنها ملكك، فأخرج من هنا، ولا أريد أن أراك مرة ثانية».

خرج الجار من المحكمة يبكي، فأخذ جحا يهدئه، واصطحبه معه إلى بيته، وأكرمه، وردَّ إليه ماله وحماره وحذائه وعباءته وقال له : «أرجو أن تكف عن التنصت على جيرانك، وإفشاء أسرارهم، وأن تتخلص من تكبرك وسخريتك من الآخرين، فأنت جاري، وأتمنى أن تكون خير جار».

